

النظام السوري يقتل أكثر من 50 مدنياً بغارات جوية في دوما وكفرطنا

بيان مجزرتي كفرطنا ودوما بريف دمشق

مستغلاً المجريات على الساحة الدولية والإقليمية، وضارباً من جديد عرض الحائط كافة الشرائع الدولية والمعاهدات والإتفاقيات ذات الصلة بتحجيد المدنيين عن الصراعات المسلحة، جدد النظام السوري الأحد الموافق 2014\8\3م سلسلة مجازره المتتالية بحق مدنيي سوريا ونازحيها، من أطفال ونساء وشيوخ، لتحط طائراته حملاتها على رؤوسهم في الريف الدمشقي.

حيث نفذ نظام الأسد مجزرتين متتاليتين في غوطة دمشق الشرقية، والتي لم تكن لتتنسى آلام مجزرة الكيماوي الشهيرة بتاريخ 2013\8\21م، حيث أغارت طائراته الحربية الأحد 2014\8\3م منطقة كفرطنا في ريف دمشق بحمولة فاقت الألفي طن من المواد المتفجرة، ما أسفر مجازر كبرى بحق المدنيين وخصوصاً من الأطفال والنساء.

ففي حوالي الساعة الثالثة من مساء يوم الأحد 2014\8\3م قام الطيران الحربي للنظام بقصف السوق التجاري في بلدة كفرطنا، والمعروف باكتظاظه بالمدنيين، ما أسفر عن سقوط سبعة وعشرين شهيداً وثقوا من مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان مع انتهاء اليوم، بينهم ثلاثة أطفال وامرأتين وأكثر من ثمانين جريحاً، معظمهم من الأطفال بعضهم بحالة خطيرة جداً.

ويذكر أن كافة الشهداء الذين قضوا في مجزرة كفرطنا هم من المدنيين، كما أن المنطقة التي تم استهدافها بغارتين جويتين، منطقة ذات طبيعة مدنية "سوق تجاري".

ووثق نشطاؤنا مع انتهاء يوم الأحد سبعة وعشرين ضحية من المدنيين في كفرطنا هم:

- 1- محمد صفية، من ريف دمشق - كفرطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 2- الطفل مؤيد الكانجي، من ريف دمشق - كفرطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 3- هناء عطايا، من ريف دمشق - كفرطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 4- نعمان ناجي، من ريف دمشق - كفرطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://youtu.be/rk4-lWGcOsI>

- 5- عبدو ناجي، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 6- محمد العسة، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 7- شهيد يدعى أبو صبيح مرزوق، لم يصل الاسم كاملاً، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 8- غياث الطويل، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 9- محمد العقيلي، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 10- حسان القاروط، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 11- محمد مصطفى، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 12- غسان جمعية، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 13- حاتم غوراني، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 14- غسان جمعة، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 15- بشار محمد سالم، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 16- ياسر عبد العزيز، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 17- محمود بلور، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 18- شهيد لم يتم التعرف عليه، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
<http://bit.ly/1pymrc7>
- 19- شهيد لم يتم التعرف عليه، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
<http://youtu.be/hIGrLJVeQA8>
- 20- شهيد لم يتم التعرف عليه، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
<http://youtu.be/68LU3a2A0iw>
- 21- شهيدة طفلة لم يتم التعرف عليها، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهدت جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 22- شهيدة لم يتم التعرف عليها، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.
- 23- خمسة شهداء لم يتم التعرف عليهم، من ريف دمشق - كفر بطنا، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.



اللحظات الاولى بعد المجزرة وأثناء الضحايا:

http://youtu.be/17_r3_5e9UU

فيديوهات أخرى للمجزرة:

http://youtu.be/17_r3_5e9UU

<http://youtu.be/C5oHurY2Wkw>

<http://youtu.be/c0j7ZsxUrg8>

<http://youtu.be/kiJtHuoFbZY>

<http://youtu.be/Kua2gPqEkZY>

<http://youtu.be/9Jq9jhXv5Ds>

<http://youtu.be/nD8bd2g20Iw>

صور للمجزرة:

<http://bit.ly/1sk7MmU>

<http://bit.ly/WUWudr>

<http://bit.ly/1sk7PPE>

بعد المجزرة الأولى، وفي أقل من ساعتين، نفذ الطيران الحربي للنظام السوري غارة جوية على "شارع القوتلي" وسط مدينة دوما في محافظة ريف دمشق، حيث يعتبر هذا الشارع أحد الأحياء الراقية في المدينة، ويقطنه الآلاف من السكان المدنيين والنازحين لدوما.

وكانت نتيجة القصف الذي استهدف شارع القوتلي مجزرة أخرى أودت بحياة ستة عشر ضحية من المدنيين، بالإضافة لعشرات الجثث مجهولة الهوية، وعشرات الجرحى من الأطفال والنساء.

وفي سياسة "تعمد" ارتكاب الجرم، وبعد تجمع الأهالي والكوادر الطبية، منهم عناصر مسعفة تابعة للهلال الأحمر في سوريا، وذلك لإسعاف الجرحى، قامت ذات الطائرة بشن غارة ثانية على نفس المكان، ما أدى إلى ارتكاب مجزرة أخرى، وارتفاع أعداد الضحايا حيث وصل العدد إلى ستة وعشرين ضحية موثقين، بينهم ثلاثة مسعفين من الكوادر الطبية وثلاثة أطفال وامرأتين.

و قد ذكر شهود عيان أن "السبب الذي أدى لسقوط هذا العدد الكبير من الضحايا المدنيين، هو أن الناس تجمعت لإسعاف الجرحى بعد الغارة الأولى، فتم قصفهم بالغارة الثانية، علماً أن المكان لم يكن يحوي أي تواجد لمسلحين وقتها على الإطلاق". وبعد المجزرة اشتبكت قوات المعارضة ضد قوات النظام مما أدى لمقتل اثنين من قوات المعارضة تم توثيقهما بالأسفل.

ووثق مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان مع انتهاء يوم الأحد ستّة وعشرين ضحية من المدنيين في دوما هم:

1- تيسير الساعور، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://bit.ly/1p2OBwE>

<http://youtu.be/RcaldYnTCm8>

2- الطفل محمد رضا الفليطاني، مسعف، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://youtu.be/2YojT6Z2u98>

<http://youtu.be/gyj1x3TGgQg>

3- الطفلة براءة زياد زنوب، من ريف دمشق – دوما، استشهدت جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://bit.ly/1lqm4w5>

4- الطفل محمد عزو الرحيباني، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://bit.ly/UV0g4t>

5- أنس عمر النابلسي، مسعف، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://youtu.be/jZfghYiV4po>

6- بسام الطنجي، مسعف، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://bit.ly/1ooHCxs>

7- احمد وهبي، ناشط إعلامي، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://bit.ly/1o2HdkX>

8- مريم إبراهيم العكرة، من ريف دمشق – دوما، استشهدت جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

9- نسرين شيخ الشباب، من ريف دمشق – دوما، استشهدت جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://youtu.be/Co5SmsSHHUo>

10- عبد القادر طعمة، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

11- محمود طعمة، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

12- أحمد البويضاني، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://bit.ly/1uYgNW2>

13- عبد المجيد بكورة، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://youtu.be/fQG9uzOzIx4>

14- محمود محمد علي طه، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://bit.ly/1tKHVq6>

15- عبدو عزو الرحيباني، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://bit.ly/1ooIbaB>

16- يزن الحنفي، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://youtu.be/EX1O2jQ9drA>

17- عمر ياسين الريحاني، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://bit.ly/WUWjPd>

18- محروس صبحية، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://bit.ly/1zLtFOg>

19- عمر محمد دلوان، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://bit.ly/1pROaSu>

20- مصطفى طباجو، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://bit.ly/1qTf4zN>

21- محمود برخش، من ريف دمشق – دوما، استشهد جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://bit.ly/1qTf1Ut>



22-26- خمسة شهداء لم يتم التعرف عليهم، من ريف دمشق – دوما، استشهدوا جراء القصف العشوائي لقوات النظام.

<http://youtu.be/e0SaSiJZ6MI>

<http://youtu.be/NOlhTHNosBI>

http://youtu.be/ToagdK4e_fE

وفيما يلي أسماء الشهيدين من قوات المعارضة الذين اشتبكوا مع قوات النظام بعد المجزرة:

1- بلال الصمادي، من ريف دمشق – دوما، استشهد بالاشتباكات مع قوات النظام.

<http://youtu.be/xM0IC1Ft4w>

2- علاء النعال، من ريف دمشق – دوما، استشهد بالاشتباكات مع قوات النظام.

وأفاد أحد الأطباء في المشافي الميدانية أن كامل عدد الضحايا والجرحى توزع على مشافي مدينة دوما والنقاط الطبية فيها، بالإضافة لبقية مشافي الغوطة الشرقية، حيث تم تسجيل سبعين حالة إصابة بالشظايا جراء الغارتين الجويتين على دوما، واثنان وعشرين جريحاً تحت التخدير العام لإجراء الأعمال الجراحية، وغالبيتها بتر أعضاء، بالإضافة لأربعة إصابات دماغية خطيرة.

الغارة الأولى على دوما:

<http://youtu.be/OXi2F1p9-G8>

الدمار والأشلاء بعد الغارة الأولى على دوما:

http://youtu.be/OV0B_0_5Z5E

الغارة الثانية على دوما:

<http://youtu.be/gmnDNf0K8zI>

<http://youtu.be/z3AgQsv5NXg>

سقوط الصاروخ على مكان تجمع المدنيين والمسعفين الذين كانوا يحاولون إنقاذ الجرحى:

<http://youtu.be/01ahrMkLz1U>



فيديو يوضح ضحايا المجزرة:

<http://youtu.be/e0SaSiJZ6MI>

استهداف الكوادر الطبية والإعلاميين بالغارة الثانية على دوما:

<http://youtu.be/36RFcTJq0Xk>

عمليات البحث عن الضحايا والجرحى بعد الغارتين الجويتين على شارع القوتلي وسط دوما:

<http://youtu.be/NOlhTHNosBI>

http://youtu.be/Toagd4e_fE

<http://youtu.be/S8nIV6kpw98>

الدمار بعد القصف على دوما:

<http://youtu.be/ogxmQ9PPAQw>

<http://youtu.be/WMw3Z6G3Dxc>

<http://youtu.be/CPsAop5sWTg>

http://youtu.be/ctko_pwyLDH0

الهلع والدمار في المكان المستهدف:

<http://youtu.be/bpA4BkhGTtw>

<http://youtu.be/jjIhojQFNnE>

http://youtu.be/g73MnZXju_k

<http://youtu.be/ikGA8-Q91oE>

http://youtu.be/yOrDPdbTm_0

<http://youtu.be/KHe7smHCUqs>

<http://youtu.be/aFTybKC9t1s>

<http://youtu.be/Wce2q3Gf-rg>

<http://youtu.be/9bTXo6UCpFE>

<http://youtu.be/LjCzgQz-kr4>

<http://youtu.be/2iuwkG9zSm4>

وعلى ما تقدم، فنظام الأسد لم يتورع عن استخدام شتى أنواع الأسلحة وأشدّها فتكاً ضد شعبه الأعزل، الذي ما زال دمه يسفك كل يوم وسط صمت عربي ودولي مريب، مما شجع هذا النظام وزاده إصراراً على قتل المدنيين بأبشع الطرق والأساليب المدمّرة. ومن بينها صواريخه وقذائفه، والتي كانت ولا زالت تلقى على المناطق المناوئة له، حاصدة كل يوم عشرات وربما مئات الأرواح في سلسلة مجازر لا متناهية للنظام السوري.

ومن هنا فإننا ننوه إلى أن هذه المجازر وعمليات الإستهداف المتكررة للحواضر المدنية ومناطق النزوح في كُفربطنا ودوما ليست الأولى ولن تكون الأخيرة التي تتسبب بها سلاح الطيران التابع للنظام السوري.

ففي الوقت الذي لم يتورع به نظام الأسد عن استخدام هذا السلاح، فلا زالت البراميل المتفجرة تتساقط يومياً على رؤوس المدنيين في عموم سوريا لتحصد المزيد من الأرواح أيضاً، فضلاً عن القصف بالهاون وراجمات الصواريخ ومختلف أنواع الأسلحة، باثناً نظام الأسد بذلك الذعر في نفوس المواطنين، ومدمراً ما تبقى من بنى تحتية في سوريا، وضارباً بعرض الحائط كل القرارات الدولية والأممية والمواثيق التي توصي بتحييد المدنيين عن الصراعات المسلحة والذي كان إجرامه وقتله سبباً في تأجيج هذا الصراع وإزكائه من خلال استجلابه لمرتزقة من كل العالم مستعيناً بهم في قتل شعب طالب بكرامته وحرية.

وهنا نشير إلى أن نظام الأسد بات يتبع سياسة قصف جديدة، إن بصواريخ طيران الميغ الحربي أو بالبراميل أو بشتى أنواع الأسلحة الثقيلة، من خلال ترك سياسة الإستهداف "العشوائي"، وهو ما يشكل جرمًا تام الأوصاف قانوناً، إلى سياسة الإستهداف "المركز والعمدى" على حواضر السكان المدنيين الآمنين، وكُفربطنا ودوما اليوم بريف دمشق خير مثال.

وعليه فإننا كنشطاء حقوق إنسان ندين هذا الإنتهاك الصارخ والعلمي من قبل النظام السوري للقوانين والشرائع الدولية ذات الصلة، ونعتبر أن الاعتداءات المتكررة على الحواضر المدنية ومناطق النزوح الآمنة في سوريا من قبل نظام الأسد هي انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي، لا يجوز أن يقف المجتمع الدولي حبالها موقف المتفرج فقط.

كما إن كافة الأفراد الذين يرتكبون انتهاكات مماثلة عمداً هم مسؤولون عن جرائم حرب وفق القانون الدولي، وفي مقدمتهم رأس النظام بشار الأسد، بصفته القائد العام للجيش والقوات المسلحة التي تنتهك حقوق المدنيين بالحياة.

ونجدد من خلال هذا البيان مطالبتنا للأمم المتحدة، ممثلة بأمينها العام بان كي مون، ومجلس الأمن الدولي، بالضغط على النظام السوري لتحييد المدنيين، وأن تتخذ الجهات المذكورة إجراءاتها بأقصى سرعة من أجل حماية المدنيين والنازحين السوريين من بطش الغارات الجوية لنظام الأسد التي باتت تستهدفهم صباح مساء.

كما ونطالب المجتمع الدولي ككل ومؤسسات حقوق الإنسان المعنية بالتحرك السريع للجم هذا الإنتهاك الفاضح للشرائع الدولية، ورفع دعاوى على كافة المتورطين بدماء المدنيين السوريين أمام الجهات المختصة بهذا الأمر،



كون هذه المجازر تشكل جرائم حرب وجرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، وفقاً للقوانين المرعية دولياً، التي لا تجيز اتخاذ المدنيين أهدافاً لعمليات عسكرية من قبل أي طرف كان.

مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان

2014/08/04

أعد هذا البيان

الباحث محمود أبو زيد

المحامي أسامة ماضي

للمزيد من المعلومات يُرجى الاتصال:

الدكتور رضوان زيادة مدير مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان
هاتف 205-3590 (571)

اميل radwan.ziadeh@gmail.com

الاستاذ مجاهد ياسين مسؤول العلاقات العامة في المركز
هاتف 799-8115 (479)

اميل info@dchrs.org

السيد محمود أبو زيد الباحث الرئيسي في برنامج التوثيق
هاتف 00962797609944

اميل mabozid@hotmail.com

مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان هو منظمة مستقلة غير حكومية تأسست عام 2005 مقرها في العاصمة السورية دمشق، مهمته هي تعزيز روح الدعم والاحترام لقيم ومعايير حقوق الإنسان في سوريا ويعتبر المركز عضواً في الشبكات الدولية التالية :

- الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان FIDH – باريس.
- الشبكة الأوروبية ومتوسطة لحقوق الإنسان EMHRN – كوبنهاغن .
- الحملة الدولية من أجل المحكمة الجنائية الدولية – نيويورك .
- التحالف الدولي للمسؤولية الحماية ICRtoP
- التحالف الدولي لمواقع الذكرى

إن مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان يعمل بكل اتفاقيات وإعلانات حقوق الإنسان التي أصدرتها الأمم المتحدة ويلتزم بها، ويعمل المركز على عدة مشاريع توثيقية مثل مشروع [التقارير اليومية للضحايا في سوريا](#)، وتقارير المجازر، وغيرها من تقارير انتهاكات حقوق الإنسان. ينسق مركز دمشق ويتواصل مع عدة مؤسسات لحقوق الإنسان لتسليط الضوء على



الحالة الإنسانية المتدهورة في سوريا. قام المركز مؤخراً بفتح عدة مكاتب في سوريا لتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان وجمعها ومراقبتها ميدانياً، وبعد انطلاق الثورة السورية زاد نشاط المركز من خلال العمل مع العديد من الأعضاء والنشطاء والتنسيق معهم، وبذلك بدأ المركز في توثيق الانتهاكات المرتكبة يوميا والمصنفة ضمن جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وتتضمن هذه الانتهاكات: القتل خارج نطاق القضاء، والمجازر، والاعتقال التعسفي، والاختفاء القسري، والاعتصاب، والتعذيب داخل السجون. يقوم مركز دمشق لحقوق الإنسان بإرسال هذه التقارير للعديد من منظمات حقوق الإنسان الإقليمية والدولية بالإضافة إلى التواصل بهذه التقارير مع اللجنة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في الجمهورية العربية السورية لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة [موقع مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان](http://www.dchrs.org)

